

سيرة السيد كاظم الرشتي

السيد كاظم الرشتي

النسخة العربية الأصلية



رسالة في اعتقادات السيد كاظم الرشتي

بِقَلْمِ السَّيِّدِ كاظمِ الرَّشْتِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآلته الطيبين الطاهرين ولعن الله اعدائهم اجمعين

اما بعد فيقول العبد الجانبي والاسير الفاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان الذي يجب اعتقاده على المسلمين في معرفة اصول الدين هو ان الله سبحانه هو الواحد المتجدد الفرد المتفرق بقيوميته وايجاده وخلقه ليس له شريك ولا وزير ولا هو سبحانه يأخذ يستشير ولا يعينه احد ولا يوازره عدد فهو المستقل المتفرق بالخالقية والفاعالية والرازقية خلق السموات بلا عمد وسطح الارضين على وجه ماء جمد وتدل على ذلك ضرورة اهل الاسلام والآيات الحكمة كقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وامثلهما من الآيات الكثيرة والاخبار المتواترة المستغنية عن البيان فمن اعتقد بخلاف ذلك فهو خارج عن دين الاسلام ومكذب بما جاء به سيد الانام عليه وآلها افضل الصلة والسلام ومن قال ان عليا عليه السلام او احد الائمه عليهم السلام خالقو السموات والارضين فلا حظ له في الاسلام ولا هو من (كذا) في عداد المسلمين ومن قال انه عليهم السلام خالقو السموات والارضين كالشريك المتصرف في الملك باذن الشريك الآخر او كالوكيل الفاعل باذن الموكل وامرها او كالعبد الفاعل باذن المولى والسيد فن قال بهذه المقالة ودان بها عن الاعتقاد فهو كافر باليقين وخارج عن ذمة المسلمين واني ابرء الى الله تعالى منه ومن يقول بقوله ولا اشك في كفرهم وانهم ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم وهو قول مولينا الصادق عليه السلام "من قال نحن خالقو بأمر الله فقد كفر" لأن الاذن والامر على الاول ينافي توحيد الله ويثبت الشريك له تعالى وعلى الثاني والثالث يستلزم اعززال الحق عن الخلق والتعطيل وضرورة الدين قضت على فساد كل ذلك على اليقين والا دلة القطعية من العقلية والنقلية دالة على بطلانه وكفر القائل به وانه شر من اليهود والنصارى لأن الغلاة صغروا عظمة الله وكل من يدعى ان لأحد استقلالا وتذوتها بدون الله سبحانه فهو كافر ايضا فن جعلهم سلام الله عليهم العلة الفاعلية بمعنى التي ذكرت لك كا هي الظاهرة المعروفة بين الخلق فاني ابرء الى الله منه وادين الله بکفره



واما اطلاق امثال هذه العبارات وارادة ائمّة التجوزات ووضع الاصطلاحات وقصد معنى صحيح يطابق ظاهر الشرع الانور المعروف بين هذه الفرقـة الناجية كـما قال عز وجل "واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفح فيها ف تكون طيرا بادني" وقال عز وجل تبارك الله احسن الخالقـين وقال تعالى وتخلقون افـكا وقال عليه السلام على ما رواه الصدوق (ره) في الفقيـه ما معناه ان الله يبعث ملـكـين خـلاقـين يـقـتـحـمان رـحـمـ المـرأـةـ منـ فـهـاـ فـيـقـولـانـ ياـ رـبـنـاـ نـخـلـقـهـ ذـكـرـاـ اوـ اـنـثـيـ فـيـأـتـيـمـاـ النـداءـ بـمـاـ يـرـيدـ اللهـ ثـمـ يـقـولـانـ ياـ رـبـنـاـ نـخـلـقـهـ سـعـيـداـ اوـ شـقـيـاـ فـيـأـتـيـمـاـ النـداءـ بـمـاـ يـرـيدـ وـاـمـلـاـ هـذـهـ مـنـ الـآـيـاتـ وـالـرـوـاـيـاتـ فـقـدـ وـقـعـ وـلـاـ بـدـ اـنـ تـحـمـلـ اـمـلـاـ هـذـهـ الـاـطـلـاقـاتـ عـلـىـ الـعـنـيـ الصـحـيـحـ الـذـيـ يـطـابـقـ ظـاهـرـ الشـرـعـ لـأـنـ صـدـورـ هـذـهـ الـعـبـارـاتـ مـنـ الشـارـعـ قـطـعـيـ كـمـ سـعـتـ منـ الـقـرـآنـ وـعـدـمـ اـرـادـتـهـ مـاـ هـوـ الـمـعـرـوفـ الـمـتـبـادـرـ مـنـ الـعـنـيـ الـتـيـ ذـكـرـتـ قـطـعـيـ اـيـضـاـ فـوـجـبـ الـحـلـ عـلـىـ الـتـجـوزـ وـاـنـحـاءـ الـوـجـوهـ وـالـاعـتـبـارـاتـ

وـكـذـلـكـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ اـعـتـقـادـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ عـالـمـ فـيـ ذـاـتـهـ وـالـعـلـمـ عـنـ ذـاـتـهـ وـاـنـهـ تـعـالـىـ يـعـلـمـ الـاـشـيـاءـ كـلـهاـ جـزـئـيـاـ وـكـلـيـاـ وـعـلـوـيـهاـ وـسـفـلـيـهاـ وـجـمـيـعـ ذـرـاتـ الـكـائـنـاتـ بـكـلـ التـفـصـيلـ قـبـلـ وـجـودـهاـ وـبـعـدـ وـجـودـهاـ وـمـعـ وـجـودـهاـ بـلـ تـغـيـرـ فـنـ انـكـرـ ذـلـكـ فـهـوـ كـافـرـ نـبـرـ الىـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـهـ بـرـئـ اللهـ مـنـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـائـمـةـ الـطـاهـرـوـنـ

وـكـذـلـكـ يـجـبـ عـلـىـهـمـ الـاعـتـقـادـ انـ الـخـلـقـ بـعـدـ الـمـوـتـ فـيـ الـحـشـرـ يـعـادـونـ بـاـبـدـنـهـ وـاجـسـادـهـمـ الـدـنـيـاوـيـةـ بـحـيـثـ لـوـ وـرـنـتـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ لـمـ يـتـفـاـوـتـ قـدـرـ حـبـ خـرـدـلـ وـنـبـرـ الىـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ قـالـ بـغـيـرـ هـذـاـ اوـ اـعـتـقـادـ بـغـيـرـ هـذـاـ فـكـلـ مـنـ انـكـرـ الـمـعـادـ الـجـسـمـانـيـ فـهـوـ كـافـرـ مـلـعـونـ لـعـنـ اللهـ قـاتـلـهـ وـعـذـبـهـ بـاـنـوـاعـ الـعـذـابـ

وـكـذـلـكـ يـجـبـ عـلـىـهـمـ الـاعـتـقـادـ بـأـنـ الـحـسـنـ بـنـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ سـيـدـ شـيـابـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـقـتـولـ فـيـ اـرـضـ كـرـبـلاـ بـسـيفـ شـمـرـ بـنـ ذـيـ الـجـوشـنـ بـأـمـرـ عـبـيـدـ اللهـ بـنـ زـيـادـ عـنـ اـمـرـ يـزـيدـ بـنـ مـعـوـيـةـ فـنـ قـالـ اـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـ يـقـتـلـ وـشـبـهـ عـلـىـ النـاسـ فـهـوـ مـلـحدـ مـلـعـونـ مـكـدـبـ للـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـائـمـةـ الـطـاهـرـيـنـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ السـلـامـ لـعـنـ اللهـ قـاتـلـهـ بـاـنـوـاعـ الـعـذـابـ

ثـمـ اـنـيـ اـعـتـقـادـ وـاجـزـمـ وـاقـولـ بـلـسـانـ حـالـيـ وـمـقـالـيـ وـجـنـانـيـ وـارـكـانـيـ وـسـرـيـ وـعـلـانـيـتـيـ انـ ظـاهـرـ ماـ عـلـيـهـ الـفـرـقـةـ الـحـقـةـ هـوـ الـحـقـ الذـيـ لـاـ شـكـ فـيـهـ وـلـاـ رـيـبـ يـعـتـرـيـهـ وـكـلـ مـذـهـبـ اوـ اـعـتـقـادـ اوـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ يـخـالـفـ ماـ عـلـيـهـ الـفـرـقـةـ الـحـقـةـ فـذـلـكـ باـطـلـ عـاطـلـ فـاسـدـ كـاسـدـ اـبـرـ الىـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـىـ رـسـوـلـهـ وـالـىـ الـائـمـةـ الـطـاهـرـيـنـ سـلـامـ اللهـ عـلـيـهـمـ مـنـ ذـلـكـ القـوـلـ اوـ الـاعـتـقـادـ وـجـمـيـعـ كـلـمـاتـنـاـ وـاقـوالـنـاـ فـيـ جـمـيـعـ مـصـنـفـاتـنـاـ وـمـبـاحـثـاتـنـاـ وـاجـبـتـنـاـ لـلـمـسـائـلـ لـاـ يـخـرـجـ عـمـاـ عـلـيـهـ الـفـرـقـةـ الـحـقـةـ فـاـذـاـ وـجـدـتـمـ كـلـامـاـ مـتـشـابـهـاـ اوـ فـيـ ظـاهـرـهـ الـنـافـاـةـ فـرـدوـهـ اـلـىـ الـمـحـكـاتـ وـاـدـرـؤـاـ الـحـدـودـ بـالـشـبـهـاتـ "وـلـاـ تـقـولـواـ لـمـنـ الـقـيـ الـيـكـ الـسـلـمـ لـسـتـ مـؤـمـنـاـ"ـ وـلـاـ تـكـوـنـوـنـاـ كـمـ قـالـ عـزـ وـجـلـ "بـلـ كـذـبـوـاـ بـمـاـ لـمـ يـحـيـطـوـ بـعـلـمـهـ وـلـاـ يـأـتـهـمـ تـأـوـيـلـهـ"ـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ وـتـحـيـاتـهـ وـتـسـلـيـمـاتـهـ اـنـهـ حـمـيدـ مـجـيدـ.

١٢١٢ هـ / ١٧٩٣ م في مدينة رشت تاريخ و مكان الولادة
شرق ایران

١١ ذي الحجه الحرام ١٢٥٩ هـ / تاريخ و مكان الوفاة

١٨٤٣ م بكر بلاء

مكان الدفن

الحرم الحسيني بكر بلاء